

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

مستويا على العرش و كذلك يقول فى الإتيان و النزول و يقول هذه الأفعال ليست من خصائص الأجسام بل توصف بها الأجسام و الأعراض فيقال (جاءت الحمى و جاء البرد و جاء الحر) و نحو ذلك .

و هذا أيضا قول القاضي أبى بكر و القاضي أبى يعلى و غيرهما .
و حملوا ما روى عن السلف كالأوزاعى و غيره أنهم قالوا فى النزول يفعل الله فوق العرش بذاته كما حكاه القاضي عبدالوهاب عن القاضي أبى بكر و كما حكوه عن الأشعري و غيره و كما ذكر فى غير موضع من كتبه .

و لكن عندهم هذا من الصفات الخبرية و هذا قول البيهقي و طائفة و هو أول قولى القاضي أبى يعلى .

و كل من قال إن الرب لا تقوم به الصفات الاختيارية فإنه ينفي أن يقوم به فعل شاءه سواء كان لازما أو متعديا لكن من أثبت من هؤلاء فعلا قديما كمن يقول بالتكوين و بهذا فإنه يقول ذلك القديم قام به بغير مشيئته كما يقولون فى إرادته القديمة .
و القول الثانى أنها كما دلت عليه أفعال تقوم بذاته بمشيئته